نماذج من سموم الغزو الشيعى لمصر
والأمصار الإسلامية



رجائى بن محمد المصرى المكّى

مكتبة التوعية الإسلامية

الطبعة الأولى



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

« إذا جآءَكَ المُنَافقونَ قالوا نَشْهدُ إنّكَ لَرَسُولُ اللّهِ. واللّــهُ يَعْلَمُ إنّكَ لَرَسُولُهُ. واللّهُ يَشْهَدُ إنَّ المُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ * اتَّخَذُوا أيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللّهِ. إنّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا يَعْمَلوُنَ ».

[سورة «المنافقون» : ١ — ٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله : أما بعد :

فهذه فتوى لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وأجزل مثوبته في حكم القراءة خلف الإمام ، أجاب فيها بما هو الحق ألا وهو أن المأموم لا تجب عليه القراءة في الصلاة الجهرية وأيضاً لا يجب عليه ترك القراءة ؛ وإنما إذا سكت الإمام قرأ وإلا فتكفيه قراءة الإمام .

وقد أجاب الشيخ رحمه الله عما احتج به الإمام البخاري رحمه الله في رسالته (خير الكلام في القراءة خلف الإمام) بما لا يدع مجالاً للشك أن ما قرره شيخ الإسلام في هذه المسألة هو الحق الذي لا محيص عنه ولا مرية فيه .

وهذه الفتوى مع صغر حجمها فقد جمعت درراً من العلم النافع مع فوائد حديثية وأصولية هي ما تعودناه في كتابات شيخ الإسلام رحمه الله تعالى .

وهذه الرسالة مع أهميتها لم تطبع إلا مرة واحدة ضمن (مجموعة الفتاوى) ونظراً لقلة تداولها أحببنا أن نفردها في رسالة عسى الله أن ينفع بها كما نفع بمؤلفات الشيخ الأخرى . ووضعنا العنوان « الإلمام . بحكم القراءة خلف الإمام ، والجواب عمّا احتج به البخاري » .

عملى في التحقيق

نظراً لأهمية هذه الرسالة وإحساسى الصادق بحاجة المسلمين الماسة لها اليوم مع عموم الجهل حيث إن عملي كإمام مسجد جعلني أحس بهذه المشكلة فتجد كثيرين من المؤتمين إذا بدأ الإمام بالقراءة انشغلوا عنه بقراءة الفاتحة مما يشوش على الإمام وعلى المؤتمين خلفه وذلك كله للخلاف في مسألة القراءة خلف الإمام وإيجاب بعض العلماء قراءتها حتى في الصلاة الجهرية مما وجدته يتعارض مع ما في جهر الإمام بالقراءة من مصلحة إذ لا فائدة من قراءة الإمام حيث إن المؤتمين مشغولون عنه بالقراءة .

وقد يقول قائل : إذن يسكت الإمام سكتة تسمح للمؤتم أن يقرأ الفاتحة .

والجواب : كما ستجده مبسوطاً في هذه الرسالة المباركة وهو : إن هذه السكتة لم يشرعها النبي ﷺ فلا شك في بدعيتها إذ لا إيجاب بعد وفاة النبي ﷺ ومن استحسن فقد شرع فلما لم يسكت النبي ﷺ هذه السكتة ، ولم يفعلها أحد من أصحابه علمنا بدعيتها .

فوجدت ضرورة إخراج هذه الرسالة لتكون في متناول الأيدى وكان عملى فيها : -

١ - تصحيح النص وخاصة التحريفات التي في أسانيد الأحاديث التي نقلها شيخ الإسلام من رسالة البخارى .

٢ - تخريج الآيات القرآنية وضبطها .

٣ - تخريج الأحاديث النبوية والحكم عليها إذا كانت من خارج الصحيحين إذ لا فائدة من ذكر حكمها لأن ذلك مما اجتمعت عليه الأمة فجمهور أحاديث الصحيحين صحيح وإني لم أقصد الإكثار من الطرق إلا لتطمئن النفس لصحة الحديث أو ضعفه .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لِلَّهِ الذى أَنزَلَ عَلىٰ عَبْدِهِ الكِتابَ ولَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجاً قَيِّماً لِّيُنذِرَ بَأساً شَديداً مِن لَّدُنْهُ و يُبَشِّرَ المُؤْمِنينَ الذينَ يَعْمَلونَ الصالِحَاتِ أنّ لَهُمْ أجراً حَسَناً مَّاكِثِينَ فيهِ أبداً.

وأشهد أن لا إلـه إلاَّ اللّهُ الحَىُّ القَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِى السَّمٰواتِ ومَا فِى الأرضِ مَن ذا الذى يَشْفَعُ عِندَهُ إلاّ بِإذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بينَ أيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ولاَ يُحيطُونَ بشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إلاّ بِمَا شَآءَ. وأشهد أن **[مَحمّدٌ رّسُولُ اللّهِ والّذينَ مَعَهُ أشِدَّآءُ على الكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ..]**(١)، كلامُ الحق وأمرُ الحق تعالى شأنه، وأصلي وأسلم تسليماً أمرنى به ربى والذين ءَامنوا **[إنَّ اللّهَ وملاَئِكَتَهُ يُصلُّونَ عَلَىٰ النّبىِّ يَا أيُّها الّذينَ ءَامَنُوا صَلّوا عَلَيْهِ وَسَلّمُوا تَسْليماً]**(٢)، اللهُمَّ صل وسلم و بارك على مُحَمّدٍ **[سَيِّدِ ولدِ آدمَ يومَ القِيَامَةِ]**(٣) عدد خلْقِك، ورضاءَ نَفْسِك، وزِنَةَ عرْشِكَ، ومِدَادَ كَلِماتِكَ، اللّهُمّ صَلِّ على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك

---

(١) الفتح: ٢٩.

(٢) الأحزاب: ٥٦.

(٣) حديث صحيح رواه مسلم وأبو داود عن أبى هريرة، ولفظه: (أنا سيدُ وَلَدِ آدم يوم القيامة، وأولُ من ينشقُّ عنه القبر، وأول شافع، وأول مُشفَّع) ص الجامع (١٤٨٠).

حميد مجيد.

وبعـــد...

فهذه وريقات كتبها أحد إخوان(٤) محمد صلى الله عليه وسلم رسولِ اللَّهِ إلى الثقلين، يُقْسِم فيها بالذى لا إلــه غيرُه لَيَنصَحَنَّ للمسلمين، ولَيفضَحَنّ الغُلاةَ من المتشيعين، ولينقُضن عُرى مكرهم عُرْوةً عُرْوة حتى يعلموا أن لله عباداً لا يخافون فيه لومة لائم، ولينسِفَنّ أصنامَهُم كما نَسَفَ إبراهيمُ الخليل عليه سلامُ اللَّه، من الأصنام كُلَّ قائم، ولَيَرْفَعَنّ الصوتَ بالتحذير لكل حائر فى أمر دينه وهائم:

* إحذر واغزو الشيعة للعقول، بادعاء محبة آل البيت وأبناء الرسول صلى الله عليه وسلم — ولو أنهم أحبوهم لما أسلموهم لقاتليهم.

ولو أنهم أحبوهم لاتبعوهم فى تقواهم على نور ما أمر الله به

[ومَاءَ اتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا](٥).

* واتقوا قبراً تُسألون فيه: «**ما دينك: ومَنْ نَبِيُّكَ؟**»(٦). حين **[يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِى الآخِرَةِ ويُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ]**(٧).

* **[واتَّقُوا يَوْماً تُرجَعُونَ فِيهِ إلىٰ اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ]**(٨).

(٤) حديث صحيح. رواه أحمد عن أنس: ولفظه: (وددت أنى لقيت إخوانى، الذين آمنوا، ولم يرونى). صححه الشيخ فى ص الجامع (٧٠٨٥).

(٥) الحشر: ٧.

(٦) حديث صحيح أخرجه أحمد وأبو داود والحاكم والطيالسى عن البراء بن عازب. صححه الشيخ فى أحكام الجنائز (١٠٨/١٥٧)، واللفظ هنا طرف من حديث

(٧) إبراهيم: ٢٧.

(٨) البقرة: ٢٨١.

بــدايــة الشــر ...

شمَّـر الصبىُّ عن ساعدى شبابه الأجير المفتولين . فور تلقّيه لوسوسة معسولة — : كن إبراهيم ، كن محطم الأصنام ، أنت أولى الناس بإبرايم ... نعم إبرايم .. فهذا إسم إبراهيم فى لغة أجدادك ، ... كان أعجميا ولم يكن عربيا ، وكذلك أنت سليل فارس ، ... كان أبا الأئمة والأولياء والأنبياء ، ... وكذلك أنت ستكون من أصحاب الولاية . .

وتزود لرحلته ... تزود (للخروج) كما خرج الحرورية ، بزاد أمده به وَسْوَاسُه ... ، وكان الزادُ : فاساً ذهبية وكاساً ذهبية وطاساً ذهبية ، ووعدا بسكنى مروج الذهب ، وعهدا يَقَرُّ بِهِ فى جَنّة عدن بغير حساب على شاكلة صكوك الغفران . .

فأسك بيدك !! حطم إبرايم من أجل التوحيد ، اقتحم واضرب بكل قوة وبأى شىء ، ولا يَتْلُكَ أولى من كل ولاية ، تقدَّمْ .. لا تخف إبرايم ، فالله معك ، (وآيات الله) ترعاك ، والنصر لك ، والمجد لك ، والملك لك ، والموت للكافرين ، والسجن والجحيم للمعارضين المنافقين ، والدمار والسعير للمتوقفين (.. أو بعضا من الذهب) ... تقدم إبرايم !! ، البداية البداية !! ، كن كأبى الأعاجم والأئمة والأولياء ... والأنبياء .. !!

وبدأ الصبى ، وكانت البداية(*) :

تحطيم وثن الاعتصام بالكتاب والسنة معا ، وإقامة التصور الإسلامى الإجتهادى الجديد ، بناءً على فهم (بصائر) جديد

(*) **البداية :** اسم دار لنشر كتب الرافضة والخوارج ونفث سموم التشيع فى مصر خاصة ، والبلاد العربية عامة .

للقرآن، واجتهاد المراجع من الفقهاء (آيات الله).

● يقول الرافضي في مقدمة رسالة ادّعى فيها النصح لله، سمّاها «في منهج العمل»(—) ص ٣.

ونظرة في واقع المسيرة الإسلامية اليوم، نراها وقد اصبح حالها كحال سيارة قديمة لا تقوى على السير في وسط سباق رهيب تستخدم فيه أحدث السيارات...، وفي مواجهة وضع كهذا لا تغني عمليات الترقيع والإصلاح لتلك السيارة، وما يتطلبه الأمر هو القيام بعملية تغيير شاملة لها لتتمكن من مواكبة مثيلاتها على الطريق، وهذا هو ما نريد الوصول إليه: إن مسيرتنا الإسلامية المعاصرة تحتاج إلى حركة تصحيح. **ومقدمة هذا التصحيح هي: أن نخلع أنفسنا من مذهبيتنا، ونتأمل واقعنا في حيدة وموضوعية.**

* قلت: أول الخطوات على طريق التصحيح الشيعي هي: أن يخلع أهلُ السُّنة أنفسَهم من مذهبيتهم (الاعتصام بالكتاب والسنة متلازمين) ليكونوا مع الرافضة على مستوى التوحيد الفقهي، وعلى مستوى واحد من الرؤية الواقعية في حياد وموضوعية.

● ثم يقول الرافضي ص ٤: ومن الملاحظ أن أغلب التيارات العامة في حقل الإسلام اليوم — إن لم تقل جميعها — **قد أهملت فقه الواقع ونحّته عن دوره الفعال في دفع المسيرة الإسلامية**، إما عن

(—) **منهج العمل**: رسالة نشرتها دار تسمت بـ **(الهدف)** للنشر والدعاية والإعلان برقم ايداع ٨٦/٣٩٠٥. ثم غيرت اسمها إلى **(البداية)** للنشر والإعلام.

جـهـل بـأهميته ، وإما عن قلة اكتراث به ، وكلا الأمرين مناقض لروح الإسلام ، ومضر بمستقبل المسيرة .

* قـلـت : فقه الواقع ــ كما سيتضح قريبا فى الأسطر التالية ــ هو العـمـل على أسـاس واحـد لا ثانى له : النظرية الشيعية الخمينية ، . . . هـذا عـن الـعـمـل ، . . أما القول فلا بأس من اختلاف الأقوال وتبديلها لمصلحة المسيرة المزعومة (ويسمى الشيعة هذا بالتقية) .

● قال الرافضى مسفرا عن تفلت حقده المكظوم :

وإذا كـان **الـبـديـل** الـذى حـل محـل فـقه الواقع فى ساحة العمل الإسـلامـى الـيـوم **هـو : فقه التراث ، فإن اعتماد المسيرة الإسلامية على فـقـه الـتراث وحده لن يمنحها القدرة على الصمود والثبات فى مـواجـهـة الـتـحـديـات والمتغيرات ،** وإنما لابد من الاعتماد على فقه الواقع ، وفقه التراث معا من أجل قيام مسيرة متكاملة ثابتة الخطى .

* قـلـت : جـهل الرافضى فقه تراث أمة محمد صلى الله عليه وسلم ــ فـقـه الـكـتـاب والـسنة ــ وجهل أن التراث يعنى فى لغة القرآن ولغة الـعـرب المـيـراث ، وجـهـل قـول الـنـبـى صلى الله عـليه وسلم : «**وإنَّ العُـلَـمَـآءَ ورَثَـةُ الأنبياءِ**»(٩) ، وجهل أو تجاهل أن أعلم علماء الأمة هـم الخـلـفاء الأربعة الراشدون الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسـلـم : «... **فـعَلَيْكُم بِسُنَّتِى وسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرّاشِدينَ المَهْدِيِّين ،**

(٩) طرف من حديث حسن عن أبى الدرداء ، قاله الشيخ فى تحقيق المشكاة (٢١٢/١) .

تَمسَّكُوا بها وعَضُّوا عَليْها بالنَّواجِذ...»(١٠) ــ فوصل قولهم بقوله وعملهم بعمله وسُنّتهم بسُنّته وأمر الأمة بالتمسك بها والعض عليها بالنواجذ إمعانا فى الحض على الاتباع وحسن الإنقياد ــ وجهل أن الذين يلونهم فى العلم والعمل، هم العلماء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم يليهم علماء الأمة من التابعين ومن تبعهم باحسان من أئمة أهل السُّنّة والجماعة إلى يومنا هذا، جهل وجهل وجهل وجهل، ثم اعتبر الرافضى بناءً على ظلام قلبه وعقله وانطماس بصيرته، اعتبر فقه التراث (فقه الكتاب والسنة)، بديلا متطفلا على فقه الواقع (فقه سادته من شياطين الرفض والبربر) **!!!**

بل إنه اعتبر ميراث محمد صلى الله عليه وسلم من عِلم الوحيين، ناقصا ومحتاجا بطبيعته إلى مُهيمن ومُعين من فقه الواقع الرافضى... سبحانك هذا بهتان عظيم **!!**

أما سمع ولىُّ من حَرَّقهم علىُّ (رضى الله عنه)، قولَ الله تعالى: **[مَا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ]**(١١)، **[إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ]**(١٢)، **[اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً]**(١٣)، ولا سمع قول

(١٠) حديث صحيح عن العرباض رواه أحمد وأبو داود والترمذى وابن ماجه، قاله الشيخ فى تحقيق المشكاة (١/١٦٥).

(١١) الأنعام: ٣٨.

(١٢) الحجر: ٩.

(١٣) المائدة: ٣.

رسـول الله محـمـد صلى الله عـليـه وسـلم : **«تركتُ فيكُمْ شَيئينِ، لَن تَضِلُّوا بَعْدهُما ، كتابَ اللَّهِ وسُنّتى، ولن يتفرَّقا حتى يَرِدَا عَلىَّ الحَوْضَ»**(١٤) . . .

*قال تعالى : **[فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُوا فِى أنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً]**(١٥) .

● انتقل الرافضى إلى فصل بعنوان (تحديد المصدر) ص ٦ ، فقال :

ولقد أثبتت التجربة الإسلامية المعاصرة **خطأ حصر تصور العمل الإسلامى فى دائرة الكتاب والسنة فقط ..**

* قلت : يوحى إلى من يستمع إليه بعجز كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم — وكلاهما وحى من الله — عن مسايرة الواقع المعاصر ، واحتياجهما أصلا إلى الوعى الشيعى المنقذ .

● ثم قال فافتضح أمره :

إن كل الاتجاهات العاملة فى حقل الإسلام اليوم — يستثنى منها إخوانه من عقلاء الشيعة الذين لم يقعوا فى حبائل الكتاب والسنة وليس لهم فى الاعتصام بهما أدنى نصيب — **تتسلح بالكتاب والسنة وتتفق عليه وعلى الرغم من ذلك ، لا تزال حالة الخلاف والتطاحن بين تلك الاتجاهات قائمة ، وعلى أشدها ، بل وتزداد هوتها يوما بعد يوم . . .**

(١٤) حديث صحيح عن أبى هريرة رواه الحاكم فى المستدرك ، قاله الشيخ فى ص الجامع (٢٩٣٤) ، والمشكاة (١٨٦) ، والصحيحة (١٧٦١) .

(١٥) النســاء : ٦٥.

* قلت : محاولات مصرّة ومسعورة لتيئيس أهل السنة من العمل بالأصلين الوحيين، وادّعاء فشل الاعتصام بهما، مع دعوة لئيمة للإلتحاق بأهل الخلاص والمُخلِّص على الطريقة الصليبية، الالتحاق بصفوف أهل الوعى الشمولى، وفقه الواقع، و بصائر القرآن، وتوحيد الرؤية الواقعية، والحياد والموضوعية، ... و، ...، و ...، ... إلى آخر ما نسمع من مصطلحات أهل السرداب والوهم المنتظر.

ثم استعرض الرافضى أشتاتا من القطوف الحاقدة المتصيدة لأخطاء المخطئين ونسى أنه من الخطّآئين، الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**كُلُّ بَنِى آدَمَ خَطَّاءٌ، وخَيْرُ الخَطّآئينَ التَّوَّابُونَ**»(١٦)، إلا أن يكون متبرءاً من نسبته إلى آدم عليه السلام فنرفع عنه فورا قلم التكليف البشرى ونعتبره شيطانا أو حشرة أو هامَّة، وعندئذ.. نعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهَامَّة ومِن كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ.

قصد الرافضى بذلك إقامة الحجة على الأمة بإثبات فشل الوحيين كمصدر يُستقى منه العمل الإسلامى، تماما كما يفعل أهل الكفر، وأهل البغى فى تصيدهم لأخطاء بعض الصبية والسفهاء، إذا أرادوا ضرب تجمع إسلامى يُظن أن روح العمل قد دبت فيه، ذلك مع بعض الإختلاف اليسير، وهو أن أرادة الرافضى هنا هى إرادة خبيثة خاصة

(١٦) حديث حسن عن أنس، رواه أحمد والترمذى وابن ماجه والحاكم، قاله الشيخ فى ص الجامع (٤٤٩١)، تخريج المشكاة (٢٣٤١).

لضرب التجمّع السُّنّى، إفساحا لسلطان الشيعة على الساحَة العالمية، والدليل على ذلك :

- قول الرافضى :

وليس من السهل التسليم بأن الاتجاه الذى يدعى التسلح بالكتاب والسنة، **و يُكفِّر على أساسه المسلمين هو اتجاه يحترم هذا المصدر،** و يتناوله تناولا صحيحا...

وليس من السهل التسليم بأن **الاتجاه الذى يدعى التمسك بالكتاب والسنة بينما هو فى الحقيقة لا يمسك منه بشىء اللهم إلا بعض السنن والأمور الشكلية،** هو يحتمى بهذا المصدر و يتحصن به، فإن مثل ذلك الإتجاه فى الحقيقة منشق عن المصدر وخارج عليه.

* قلت : عاب الرافضى على فئة قليلة من الجهلاء بالسنة، فئة لا تكاد تُعرف بين أهل السنة والجماعة، عاب عليهم تكفيرهم لبعض الناس، وأخفى أو جهل أو تجاهل خبثا أن الخمينى وأمثاله من الآيات فى عالم الرفض، يكفّرون أهل السنة جميعهم بلا استثناء إلا أربعة **!!!**

وعاب الرافضى على المتمسكين بظاهر السنن النبوية الشريفة بعد أن الحقها بقائمة الأمور الشكلية، وادّعى كذبا وزورا وافتراءً على الله أنه يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور، فقال عن السُّنِّىّ : (بينما هو فى الحقيقة لا يمسك منه بشىء)، وكيف عرف الحقيقة بعد أن أنكر مصدر كل حقيقة : كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه وسلم سيد الثقلين وإمام المرسلين عليهم السلام وخاتمهم **!! ؟؟.**

● قال الرافضى مواصلة واصرارا على مسيرته اللئيمة ، لتشويه صورة العمل بالكتاب والسنة وإفساح المجال لتقديم رأى الروافض على كلام خالقهم وسنة شفيع الأمم عند الله يوم القيامة صلى الله عليه وسلم :

إننا **لن نستطيع الاعتماد على الكتاب والسنة وتناولها تناولا صحيحا دون أن يكون لدينا إلمام** بالكيفية التى تحرك بها الرسول صلى الله عليه وسلم على طريق هذا الدين حتى حقق له التمكن والاستقرار، **كما أننا فى حاجة ماسة** بالإضافة إلى هذا ، لفقه شامل بالواقع الذى نتحرك على ساحته ، وفقه كامل بالقوى التى تتحرك فى مواجهتنا وتخطط للقضاء على مسيرتنا ...

* قلت : يقول لا نستطيع الاعتماد على الكتاب والسنة ، إلا أن يكون لدينا إلمام .. مجرد إلمام بالسيرة النبوية ، و ... و ... كما أننا فى حاجة ماسة ، لفقه شامل بالواقع ... ، (فقه الشيعة الإمامية السردابية) ...

قلت : ومن المعلوم أن استحضار فقه الواقع المدون ، الملون ، المزخرف ، المُزيَّن ، سيكون أيسر من الغوص فى بطون أسفار المغازى والسير — التى اتُّهم الكثير منها بالاحتواء على الكذب والدس والوضع والخيال السقيم لافتقارها غالبا إلى الإسناد المحكم والروايات الصحيحة — ، وسيكون هذا الفقه أوضح رؤية من كيفية التحرك النبوية ، ذلك بالإضافة إلى الفارق الزمنى الشاسع ، بين رؤية حركية قديمة ، وبين رؤية واقعية حاضرة ميسرة مفسرة مبررة مصورة مغررة ، ... إذا .. فلننح

هذه الرؤ ية القديمة قليلا ... (.. أو كثيرا .. بل إلى الأبد)، ولنعمل بما تحت أيدينا من الفقه، والبصائر، والتصور الشمولى، (والتخبط الخمينى)، لمتابعة المسيرة الإسلامية الكبرى.

هكذا أراد الرافضى أن يقول، ليُرَدِّدَ القارىءُ خلفه ما يقول ... ولعله بهذا الكلام قد ذكّرنا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إنَّ مِنْ أشْرَاطِ السَّاعَةِ أن يُلْتَمسَ العِلْمُ عِندَ الأصَاغِرِ»(١٧).**

● وقال الرافضى ص ٨ :

إن السيرة النبوية هى امتداد للكتاب والسنة.

* قلت: تقرير لغوى سلبى لا يَحضُّ ولا يَمُتُّ إلى الإعتصام أو العمل بالوحيين بصلة، وإنما هو فتح باب الرواية على مصراعيه عن آل البيت لأنهم أعرف الناس بسيرة أبيهم وجدهم صلى الله عليه وسلم، بإسناد مكذوب، أو بغير إسناد، بروايات صحيحة أو موضوعة، حقائق، أو خرافات وافتراءات، أو اجتهادات للمعصومين والآيات ...

تقرير ما تجد أخبث منه إلا فى جعبة رافضى.

● ثم يكمل فيقول :

وفقه الواقع أمر يحض عليه الشرع، وبدونه لن يتمكن العمل الإسلامى من التناول الصحيح والاستنباط الواعى فى مواجهة شتى القضايا والأحداث التى تفرض نفسها على مسيرته. أ. هـ.

(١٧) حديث صحيح عن أبى أمية الجمحى. رواه الطبرانى فى الكبير، كما قال الشيخ فى ص الجامع (٢٢٠٣)، وهو فى الصحيحة (٦٩٥).

* قلت : و بعد ... فدعنى أيها القارئ المسلم أطلعك على بعض من تتمة (البداية) كمحاولة خبيثة لتعطيل الثقة بالوحيين، وإعدام الإعتصام بالكتاب والسنة فى نفوس أهلها ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، وذلك فى رسائل خبيثة، أولاها بعنوان (بصائر القرآن فى التحرك الإسلامى)، يدّعى فيها كاتبها أنه على نور من ربه، فيذكرنا بقول الله تعالى: **[وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ...]**(١٨)، و بقول الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم **«مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدىً كَانُوا عَلَيْهِ إِلاَّ أُوتُوا الجَدَلَ»**(١٩).

● يقول الرافضى تحت عنوان (العلاج القرآنى) ص ٨ من الرسالة المشار إليها :ـ

فى سورة «عَبَسَ» يعاتب الله جل شأنه بعض المسلمين عتابا شديدا لأنهم **فكروا فى الوصول إلى الأهداف التى رسموها لحياتهم عبر سبل غير شرعية..** وذلك حينما جاء شخص فقير أعمى العينين، فعبس وتولى أحد الأغنياء **[عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ. أن جَآءَهُ الأَعْمَىٰ. وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ]**. إن المقياس فى الإسلام بصيرة القلب وتصفية النفس من الرجس، بصرف النظر عن شفاء العينين.

* قلت : بئس ما أوحت به الشياطين إلى الخبيث، ليستعمل

(١٨) الأنعام : ١٢١. وتمامها : **[وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ]**.

(١٩) حديث صحيح الإسناد عن أبى أمامة، رواه أحمد والترمذى وابن ماجه، قاله الشيخ فى تحقيق المشكاة (١٨٠/١).

العتب الإلهي الجميل في الإساءة إلى إمام المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، واتهامه بالوصول إلى أهدافه التي رسمها لحياته عبر سبل غير شرعية، ونسي الخبيث أو جهل أو تجاهل قول الله تعالى: **[إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَىٰ]**(٢٠)، ... قصد الخبيث الإيحاء باتهامه صلى الله عليه وسلم بالخيانة !!!

● ثم قال الرافضي بعد ذكر قوله تعالى: **[وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ. أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ. أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ. وَمَا عَلَيْكَ أَلاَّ يَزَّكَّىٰ. وأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ. وَهُوَ يَخْشَىٰ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ].**

حينما **نبحث عن الوجاهات الإجتماعية، ونجعل من أنفسنا وخطنا وسياستنا محورا،** فإن مصيرنا لن يكون أفضل مما نحن عليه...

* قلت: دعوة خبيثة يشنع بها على خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم أنه كان يبحث عن الوجهاء والأغنياء و يزدرى الفقراء ويجعل من نفسه وسياسته دستورا يفرضه على الناس، يقصد بذلك التسلط والدكتاتورية !!

وقد بنى الخبيث على هذا التشنيع دعوته إلى التخلي عن سنة هذا الدكتاتور، وعن أمثاله من قادة وأئمة السنة، وإلى التخلي عن منهج العمل السُّنّي وتراثه لأنه تابع لخط وسياسة ذلك الدكتاتور وأتباعه، ثم التخلي أخيرا وعموما عن مقومات الشخصية السُّنّية...، لم هذا ؟؟ ! ومن أجل ماذا ؟؟!!

---

(٢٠) النجم: ٤.

● يقول الرافضى مجيبا على التساؤل : **أما إذا بحثنا عن الرجال المخلصين، وربطنا بيننا وبينهم رابطة الإيمان وصلة التقوى، وجعلنا بصائر القرآن، وقيمه، هى المحور... آنئذ تكون حركتنا ناجحة.**

* قلت : بعد أن نفث الخبيث سُمّه فى صورة النصيحة للمسلمين بتفريغ ساحات قلوبهم من حب النبى صلى الله عليه وسلم لثبوت خيانته باللفظ القرآنى، ومن اتباع تراث أصحابه (رضوان الله عليهم)، لثبوت كفر أكثرهم لتخطّيهم وتعدّيهم فى الإمامة على علىّ (رضى الله عنه) أو على الأقل لموافقتهم على ما حدث وسكوتهم عليه، ومن أى شبهة تربطهم بمقومات الشخصية السُّنِّية، ...

بعد هذه النصيحة عرض البديل ــ بل الأصل فى نظر الروافض ــ، ألا وهو: البحث عن قيادات الرافضة وآياتهم، ثم اتِّباعهم على ما يستنبطونه زورا عن القرآن على شاكلة ما سبق استنباطه من سورة «عَبَسَ» (وهو ما يعرف عندهم بالبصائر، وبفقه الواقع، وبالنظرة الحيادية، .... و، و،)، ذلك مع إعدام سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، من عداد كل ذكر أو اتباع...

هذه هى شروط النجاح للحركة الإسلامية فى تصور سلالة المحروقين بيد إمامهم عَلِىٍّ (رضى الله عنه).

● ثم يكمل الرافضى غُثاءه فيقول : ما هى العلاقة بين **الفقرة الأولى التى تسرد واقعا فاسدا قد يهبط فيه بعض العاملين...**

* قلت : مرة أخرى يعاود ذنَب الرافضة محاولاته الإيحائية فى

اتهام محمد صلى الله عليه وسلم بالخيانة، وذلك بوصف ما عاتبه الله عليه بأنه (واقع فاسد قد يهبط فيه بعض العاملين).

هبط فيه محمد صلى الله عليه وسلم بالبحث عن الوجاهات الإجتماعية والزعامات، مع التخلى عن الفقراء، والعبوس والتولى عنهم..، وهبط فيه أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم باختيار أبى بكر (رضى الله عنه) الغنى ذى الوجاهة والصحبة، ثم باختيار عمر (رضى الله عنه)، ذى الشهرة والقوة والصحبة، ثم اختيار عثمان (رضى الله عنه) ذى النورين، وذى الصدقات والأموال، وذى الرحم أولا وأخيرا، ثم تأخير الإمام الأعظم علىّ (رضى الله عنه) لفقره مع تربيته فى بيت النبوة لحاجة أبيه أبى طالب فى ذاك الحين — لا بل فى بيت خديجة وليس فى بيت النبوة، فعلىٌّ إمام قبل كل نبوة.

هكذا هبط العاملون فى نظر الفاشلين من أهل التعصب الشيعى الأعمى ذى البصيرة المطموسة.

● ثم يكمل فحيحه: ... وبين **الفقرة الثانية،** التى تحدثنا عن القرآن فتقول: **[كَلاَّ إِنَّهَا تَذْكِرَة...] ؟**

إن الرابط الحقيقى بينهما هو: **أن علاج الواقع الفاسد،...** فى القرآن..

وشفاء الأساليب الملتوية التى قد يستخدمها البعض فى العمل الإسلامى،... فى آيات الذكر الحكيم.

* قلت: تكرارُ الفحيح، تأكيداً للتجريح: الواقع الفاسد...،

الأساليب الملتوية ... ، (إلحاقا بفحيح سابق هو: الوصول إلى أهدافه عبر سبل غير مشروعة).

● ثم ارتعاشات نفشية تصاحبها النهشات المجنونة ... عسى أن يموت ، عسى أن يموتوا .. يقول: **القرآن لا يمكن أن تصل إليه نجاسة أو انحراف أو ثغرة بسيطة ، ففى آياته الكرامة والتقدم والطهر ...**

* يعنى : إياك أيها القارئ أن تبدّل فيما نفثته فى أذنك من (بصائر) ، لأن هذا كلام لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ... وهذا فقه الوثن الأكبر وآياته الكرام فخذه واعمل به وعلمه أهلك وعقبك ولا تفرط فى نفثة واحدة فربما كان فى هذا التفريط هلاكك ... !! **[كَلاَّ إِنَّها تَذْكِرَة ..].**

● ثم يقول مفسرا لقوله تعالى : **[بِأَيْدِى سَفَرَةٍ. كِرَامٍ بَرَرَةٍ].**

: توسط فى نقلها — يعنى التذكرة السابقة بتمام معناها الذى ساقه — ، سفراء — يعنى الملائكة — ، **لا يضعون من أنفسهم على القرآن شيئا ، يتصفون بالكرامة والبر** — يعنى نفس صفات الأئمة الإثنا عشر أو بعضها ...

* قلت : وخلاصة هذا المعنى هو تعريف الرافضى للقارئ بما خفى عليه من أفعال محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم ، من وضع بعض الآيات من أنفسهم وإلحاقها بالقرآن ، فهم بشر ، وهم من الإنسان ..

● ثم يذكر فور ذلك مباشرة ، قول الله تعالى: **[قُتِلَ الإنسَانُ**

مَا أَكْفَرَهُ !... قَوْلَةُ حقٍ أريد بها باطل، بل كُفر... فيُخرِجُ ما تبقى في رأسه المحمومة المنتفخة بالسم، من أحقاد وحسد وتمنى الدمار والهلكة لمحمد صلى الله عليه وسلم وأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وتراث محمد صلى الله عليه وسلم.

● ويختم الرافضى (بصائره) المطموسة فى فصل بعنوان (ميزات المرحلة العملية). ص ٢٥.

فيقول: من أبرز الصفات فى هذا المجال ذكرها ربنا عز وجل فى **«سورة مريم» التى ترتبط بأمور الإنسان الحياتية،** حيث توضح سبل عيش الإنسان فى هذه الحياة، وكيفية تحدى الصعاب، و يضرب مثالا على ذلك **بمريم العذراء، التى لم تر رجلا فى الحياة، لأنها اتخذت مكانا شرقيا** من بيت المقدس ليكون **محراب عبادتها وتهجدها...**

* قلت: بعد الفراغ من توجيهك أيها القارئ إلى ما ينبغى أن تعتقده وتنتهجه من الأمور الدينية والفقهية، أراد الرافضى أن ينتقل بك إلى الإقتداء والتعلم فى الأمور الحياتية، فبدأ معك الطريق من أوله برهانا على الإخلاص فى النصيحة، وصدق التوجيه...

الأم هى القدوة الأولى ... أم عاشت فى الجاهلية وماتت فى الجاهلية، وما احتجبت عن الرجال ـــ لأن آية الحجاب لم تكن نزلت بعد ـــ وتزوجت وعاشرها زوجها فى الجاهلية ثم تركها وسافر فى أحد رحلات الشتاء والصيف التى مات فيها، وكانت الجاهلية ما زالت

تضرب بجرانها على أرض الجزيرة العربية، ثم تبين حملها بعد رحيل زوجها بمدة قصرة أو طالت،... ثم وضعت فنبذت وليدها فى الصحراء إلى ظئرٍ سَعْدية تدعى حليمة، وحليمة تشهد على ذلك...

فنسبة الوليد إلى أبٍ مشرك، وكذلك إلى أم ماتت فى الجاهلية، وما تكلم عنها القرآن ولا اعتبر وجودها، ولا نسبة ولدها إليها !!! ...

وأم أخرى قال عنها الرافضى.

● : فعلى الرغم من أن مريم امرأة باكرة ــ يعنى بكر ــ، ومتحررة ــ يعنى حرة ــ، ومتعبدة لله ــ يعنى غير مشركة ــ، بعيدة عن مجتمعها و بالأخص الرجال ــ يعنى متبتلة ــ،... تراها صلبة شجاعة متحملة لقسوة الحياة، لاستنارة قلبها بنور الإيمان والتوكل على الله سبحانه وتعالى...

[فأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ، قالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً].

فمريم كانت تعلم بأنها سائرة على صراط الله السوى، مما مكنها من الثبات أمام الإعلام المضاد وعدم الهروب من المسئولية، بنبذ الجنين فى الصحراء...

* قلت : يعارض الرافضى فكرة خروج الشر والفتن والدجال وقرن الشيطان من قِبَل المشرق ــ أعنى من قبل بلاد الفرس والعراق وهى مركز الدعوة الشيعية، ومقام سادته من آيات الضلالة ــ يعارض إخبار الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم : «**يأتى المَسيحُ مِن قِبَلِ المَشْرِقِ، هِمّتُهُ المدِينة، حتى يَنزِلَ دُبُرَ أُحُدٍ، ثم تَصْرِفُ**

الملائكةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشّامِ، وهناك يَهْلكُ»(٢١)، وكذلك إخباره صلى الله عليه وسلم عن المسيح الدجال فى حَديث الجساسة: «.. **ألا إنّه فِى بَحر الشام أوبَحر اليمن، لاَ بَلْ مِن قِبَلِ المشْرِقِ مَا هُو**» وأومَأَ بيدِهِ إلىٰ المشرق(٢٢)، وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «**أتاكم أهْلُ اليمن، هم ألْيَنُ قلوبا وأرَقُّ أفئدةً، الإيمانُ يمانٍ والحكمةُ يمانية، رأسُ الكُفْرِ قِبَلَ المَشرِقِ**»(٢٢)َ، وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «**غِلَظُ القلوب والجَفَاءُ فى المَشرِقِ، والإيمانُ فى أهلِ الحِجَازِ**»(٢٢)ً، يعارض حقيقة عند أهل السنة و يدفعها دفعا بخياله السقيم وتحريفه اللئيم، و بصائره العمياء، ... حقيقة كون بلاد سادته هى محط الفتن والضلالة، حقيقة وحيية قدرية شرعية، ما يردّها إلا ضالّ أو أعمى البصيرة وكلاهما واحد. فيقول (لأنها اتخذت مكانا شرقيا من بيت المقدس ليكون محراب عبادتها وتهجدها ...).

ثم يعقد مقارنة لئيمة بين مريم العذراء عليها السلام، و بين أم النبى صلى الله عليه وسلم، فيطرح طَرَفَ شَرَكِهِ بالكلام عن الطرف الأول وطُهْرِه وعذريته وتبتله، (وكفى بالله شهيدا)، ثم يمسك عن الطرف الثانى استدرارا لوسوسة شياطين الإنس والجن، للخوض

(٢١) متفق عليه عن أبى هريرة، مشكاة (٥٤٨٠/٣)، و يعنى بالمسيح: المسيح الدجال كما ثبت عند الشيخين البخارى ومسلم.

(٢٢) حديث صحيح رواه مسلم عن فاطمة بنت قيس. مشكاة (٥٤٨٢/٣)

(٢٢)َ صحيح عن أبى هريرة رواه مسلم (٥٣/١) باب تفاضل أهل الإيمان فيه.

(٢٢)ً صحيح عن جابر بن عبد الله رواه مسلم (٥٣/١) باب: بيان انه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون وأن محبة المؤمنين من الإيمان.

والقدح فى توثيق الولد عن طريق الخوض فى انقطاع والديه عن أسباب الدين والعبادة والعذرية والطهر والتبتل وتحمل المسئولية .. وعليه فإن مثل هذا الولد لا يصلح للإقتداء به ولا بأحد أبويه، فضلا عن أن طرف الأبوة لعيسى (عليه السلام) تتصل نسبته إلى السماء .. ، إلى الله.

يقول الرافضى :

فمريم كانت تعلم بأنها سائرة على صراط الله السوى، مما مكنها من الثبات أمام الإعلام المضاد — يعنى كلام الناس — **وعدم الهروب من المسئولية بنبذ الجنين فى الصحراء ...**

* قلت : وبناءً على ذلك القدح الخبيث اللئيم، قرر الرافضى الضال عزل محمد صلى الله عليه وسلم عن منزلة خاتم المرسلين، بل عن منزلة المرسلين، وقدّم عيسى (عليه السلام) للإقتداء به، صرفا للمسلمين عن سيرة نبيهم، وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم، وانتقاما لثأر قديم بينه وبين أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الذين قدموا أبا بكر، ثم عمر، ثم عثمان رضى الله عنهم، على إمام سادته الأعظم : علىٍّ رضى الله عنه وأرضاه، وعلى رضى الله عنه يبرأ إلى الله منهم ومن أجدادهم الذين حرّقهم.

● يقول الرافضى ص ٢٧ : ثم يبين ربنا عز وجل تسع صفات عن حياة عيسى ابن مريم، ويلخصها فى بضع آيات، دلالة على البلاغة الخارقة التى يتميز بها القرآن ...

ثم يقول : وما أحرى بالعاملين الرساليين أن يتحلوا بالصفات الست

الأخيـرة مـن هـذه الـبـرامج ... ثم يـقـول : ص ٢٨ : **ومـن أبـرز الأخـلاقـيـات الـتـى يـنـبـغى التركيز عليها من قبل العاملين : هى الاسـتـفادة من تجارب الآخرين الذين خاضوا أعمالا جمة فتكونت عندهم موسوعة هائلة من التجارب ...**

* قـلـت : عـاد مـرة أخـرى يـكـرر دعـوته إلى اتباع فقهاء الواقع ، وآيات الضلالة : أعداء الكتاب والسنة والتراث النبوى ، لإقامة إمامتهم السردابية الوهمية المزعومة .

● قال الرافضى بعنوان (ذروة التواضع) ص ٢٩ .

ــ يريد بذلك أن يصل بأهل السنة إلى ما وصل إليه المنافقون ... **[إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ]**(٢٣) .

فقـــال : ...

الله سبحانه وتعالى يريد أن يغرس التواضع فى قلوبنا ، فيضرب مثلا مـن واقع الأنبياء عليهم السلام ، **حيث أمر نبيه موسى بن عمران عليه الـسـلام مـن أولى الـعـزم وصـاحـب كتاب ، بالذهاب من مصر إلى ذلـك الـعـالم الـذى** ربمـا كـان يـقـطن خليج السويس ــ كما فى أكثر التفاسير ...

* قـلـت : يـدعـو الخبيث أهل السنة والجماعة إلى التواضع ، بنبذ كـتـاب الله مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتراث أئمتهم رضوان الله عـليهم ، استعداداً لتلقى العلم اللدنى ، ــ على طريقة جهلاء العباد

(٢٣) النســاء ــ ١٤٥ .

والزهاد ... ثم الهجرة إلى عالِم الضلالة وآياته من ذوى البصائر المطموسة، للإستقاء من مستنقعاتهم البربرية، اليهودية، العفنة.

* * *

* قلت :

وأما الرسالة الثانية من مجموعة الرسائل الخبيثة، فكانت بعنوان (فلنحطم الأغلال) إدّعى فيها كاتبها الرافضى، الدعوة إلى الله، على طريقة إبراهيم عليه السلام، فكان — باختصار شديد — أول ما دعى إليه : تحطيم الأغلال على طريقة الخوارج، بالخروج على جميع الحكام وإن كانوا مسلمين، ثم التخلص من رجعية الكتاب والسنة وتراث الأئمة ثم إقامة الدولة الإسلامية الثورية بعد ذلك على أنقاض الساحة العالمية المُدَمَّرة.

● قال الرافضى ص ١٧ من الكتاب المذكور :

إن اختلاف تفكير إبراهيم الذى آتاه الله رشده، **عن تفكير قومه المقلدين لآبائهم وأجدادهم** — يعنى أهل السنة والجماعة المتبعين لتراث النبى صلى الله عليه وسلم، وأصحابه رضى الله عنهم، وتابعيهم من الأئمة إلى يومنا هذا —، هو سبب اختلاف موقف الطرفين **تجاه الأصنام والتماثيل** — يعنى أهل القدوة من أئمة الهدى —، ...

ثم قال : ...

فبينا يَخِرُّ قومُه لها سُجّدا وتقديسا، أخذ هو الفأس وقام

بتحطيمها .

● ثم قال مبينا كيف نكّس اللّـهُ رأسَه وأحبط وسوستَه وعمله ، إجترارا من بعض ذكرياته ... ص ١٨ .

أذكُرُ أن أحد الشباب كان قد شارك فى الانتفاضة ، بدور جيد ، ولكنى سمعت عنه بعد أن التحق باحدى المدارس الدينية الرجعية — يعنى مدارس أهل السنة — ، أنه اتخذ موقفا مضادا لحركة الشعب ، وانتفاضة الجماهير ، وأصبح نادما على نشاطه الثورى السابق ، لأن الوسط الرجعى الذى انتقل إليه ، استطاع تغيير أفكاره ، فتغير تبعا لذلك موقفُه ونفسيته ...

من هنا يَنصَبُّ اهتمامُ الأنبياء بادئ ذى بدئ — هكذا كتبها — **على تصحيح رؤية الإنسان للكون والحياة ، وعلى تطهير فكره من الخرافات والأساطير ...**

* قلت : ونكمل هذا الكلام السابق إتماما للفائدة فنقول :

... كما ينصبُّ اهتمام الأغبياء أولا وآخرا ، على طمس رؤية الإنسان للكون والحياة — ليسهل قيادته بغير اعتراض — ، **وعلى تعبئة فكره بالخرافات والأساطير اليهودية والمجوسية والإمامية السردابية السامرائية ، ثم لا مانع عندهم بعد ذلك من وثن موثوق بجهله ، يُعبد فى انتظار الوهم ، نائبا عنه ...**

● وقال الرافضى فى رسالة (جذور التناقض) ، يفضح فيها جذور التناقض فى عقيدة الروافض ، دون أن يدرى أو يفهم ما يكتب ، ...

و يدعو فيها إلى السجود لغير الله وتعظيم الخلق والمواقف والأوهام . . . ص ٣٤ .

قال : إن ثورة كالثورة الايرانية تهب فى مواجهة نظام الشاه المتمكن القوى ، وتحرك شعبا كالشعب الايرانى ، وتحقق النصر ، وتثبت على ساحة الواقع أمام الهزات الداخلية والخارجية الشديدة ، وتقود حربا ضد النظام البعثى الحاكم فى العراق ، وتضع أنف أمريكا فى الوحل ، وكذلك روسيا ـــ ثورة كهذه لابد وأن تكون لها قيادة فذة . . .

لابد وأن يحنى لها الجميعُ رؤوسَهم ، إجلالا ، واحتراما ، وتقديرا .

* وأقول براءة إلى الله من السجود لغيره : **لاَ إله إلاَّ اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .**

رَضِيتُ باللَّهِ رَبّاً ، وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً ، وبِمُحمد صلى الله عليه وسلم رَسُولاً .

****

* قال الله تعالى : [هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ. وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ. وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ. تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً. سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ. ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ. وَمَثَلُهُمْ فِي الإنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ. وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً](٢٤).

وآخِرُ دَعْوانا أنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أبو عِلِّيِّين
رجائى بن محمد المصرى المَكّى
ليلة الثانى والعشرين من ذى الحجة ١٤٠٧هـ
أغسطس ١٩٨٧م

(٢٤) الفتح : ٢٨/٢٩.

« محتــوى الــكـتاب »

« كتب للمؤلف »

١ ــ ذكر اليوم والليلة.
٢ ــ اتمام ذكر اليوم والليلة.
٣ ــ الموازين مختصر تنبيه الغافلين : «للإمام ابن النحاس».
- الجزء الأول : فى أصول الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.
- الجزء الثانى : معجم الكبائر وأدلتها الشرعية.
- الجزء الثالث : معجم الصغائر وأدلتها الشرعية.

٤ ــ تذكرة الحج المبرور.
٥ ــ فصل الخطاب ، وجوب الجماعة والقوامة والحجاب.
٦ ــ أسماء الله الحسنى ورسالة الترشيد فى اعتبار حديث أبى هريرة فى الأسماء برواية الوليد.
٧ ــ الخلافة والملك ومنهاج السنة النبوية.
٨ ــ أساس البناء : فقه الجهاد ومتعلقاته فى سورة الصف مُصَفّى من الأهواء.
٩ ــ نماذج من سموم الغزو الشيعى لمصر والأمصار الإسلامية :
١ ــ بداية الشر والدعوة إلى وثن البربر.
٢ ــ الخروج وفكر الخوارج.